

## تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{ }351{ }94{ } فضيلة الشيخ

### عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا - 00:00:00

لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت ولئن قتلتكم في سبيل الله او متمن مغفرة لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. ولئن ولئن متم او قتلتكم ليلي الله تحشرون - 00:00:24

فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لنفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزتم فتوكل على الله الله يحب المتكفين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصر - 00:00:54

احسن الله اليك الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:24

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينهى المؤمنين ان يكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم من المنافقين ما قالوا اذا يا ايها الذين امنوا اتبهوا لا تكونوا كالكافار - 00:01:55

لا تكونوا كالفسقة لا تكونوا كالمنافقين يا ايها الذين امنوا انتم لستم كفراكم انتم امنتم والايامن له ثمن ايمان له تبعات لا تكونوا كالذين كفروا اذا هذا الكتاب - 00:02:29

وجاء لانقاد الناس ولجعلهم في المكان اللائق بها لذلك هذه المعاني المحدودة تتكرر وتوضح وتأتي باشكال كثيرة والغرض عشان الانسان يفهم ويتابع يأتي باسلوب هنا واسلوب هنا وبطريق هنا والنتيجة - 00:03:05

واحدة عشان الانسان يفهم ويعلم يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء للبعيد وهي ام الباب اي وصلة للمنادي الذي في وها تنبيه الذين جمع الذي امنوا يشمل احداثه جملة - 00:03:33

اركان الايمان ستة واركان الاسلام الخمسة لا تكون لا ناهية وتعمل حالكم كالذين كفروا اذا لا تكونوا كالذين كفروا المسلم لا يكون كالكافر المسلم يصلى الكافر لا يصلى المسلم يغض بصره. الكافر لا يغض بصره - 00:03:52

المسلم يتوقع اكل الميتة. الكافر لا يتوقع المسلم يحفظ فرجه الا على زوجه او ما ملكت يمينه. الكافر لا يحفظ فرجه المسلم يعلم ان ما كتب الله يقع الكافر لا كل شيء يعيده الى ماذا - 00:04:23

الى الاسباب لو اني فعلت ولو اني لم افعل طول حياته يندم لو فعلت ما فعلت ذلك المسلم يقوم بالاسباب ويكل الامر الى الله فان وقع ما لا يريد يقول شيء قدره الله وكتبه خلاص - 00:04:47

المهم ان المسلم يحاول ان يقوم بالاسباب ولا يتکي كل امر يقوم باسبابه نجح الحمد لله. ما نجح هذا الذي املك لذلك نحن مطالبون بالاسباب شرعا وان الاسباب هذی لا تضر ولا تنفع - 00:05:03

وانما نحن مطالبون بها حتى الانسان لا يبقى في نفسه انه ايش اذا لا تكونوا ايها المؤمنون مثل الذين كفروا وقالوا لاخوانهم من المنافقين او اخوانهم في القرابات من المؤمنين - 00:05:26

اذا ضربوا في الارض سافروا او كانوا غزا اي غزاة لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا هذا الذي سافر لو ما سافر وهذا الذي ذهب

المعركة لو بقي عندنا ما حصل له شيء - 00:05:52

لا تكونوا كهؤلاء وذلك ليجعل الله ذلك وهو تعليل الامور في امور غير واقعة حسرة في قلوبهم اذا هؤلاء الحياة حسرة عليهم كل ما حصل شيء يقولون ايش لو فعل كذا لو فعل كذا - 00:06:18

بعض الناس اذا حصل له اي شيء فلان عانني فلان فعل لي فلان قال لي. طيب يا اخي الله يقدر الامور كتب ما تجعل امورك كلها الله يقدر الامور واذا قدر الله امرا - 00:06:45

هيا له الاسباب تنوعت الاسباب الموت واحد. خلاص الشريط اذا انتهى الانسان يموت انتهى الشريط يموت بسكتة يموت بحادث يموت اي شيء يموت خلاص انتهى شريط الحياة الانسان يموت ان انزل الله اذا جاء - 00:07:02

اذا ايها المؤمنون لا تكونوا متشابهين للكفار حين يعللون الامور بامور ولا يستطيعون ان يستفيدوا لدنياهم ولا اخراهم خوفا من الموت او من القتل او من الحوادث والله جل وعلا قدر كل شيء - 00:07:27

بلال كما لا يقول لبيب يقول حبائله مبتوثة في سبيله وقفنا الى ما اخطأته الحبائل الانسان محكوم عليه بالانتهاء فاذا قدر الله له ان ينتهي قبل ان يصل الى النهاية ينتهي والى لم يصل اليه شيء وسلمه - 00:07:50

يأتي الى مرحلة ايش في النهاية كما قال حميد بن ثور الهلالي وحسبك داء انت صح وتسلم يعني يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانهما يوصلانك الى مرحلة ايش الهرب يقول ارى بصري - 00:08:19

اضرابي بعد حدة وحسبك داء من تصح وتسلم يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانك اذا سلمت تذهب بك الايام الى ايش الى الهرم والهرم لا علاج له قال ثم جعل من بعد قوة ايش - 00:08:44

ضعف ايش والشيبة خلاص الضعف هذا ما وراث قوة لا يمكن اذا الانسان اذا سلم رايه يصل الى مرحلة ايش الهرب ولا علاج للهرب وهل يصلح العطار وش ما يمكن - 00:09:06

اذا ايها المؤمنون لا تكونوا مثل الذين كفروا لو اني فعلت لو ما فعلت لو مسيت لما سافرت لا المسلم نقوم بالاسباب ويكتفي الامر الى الله ويزهد الى ما ينفعه - 00:09:25

ويعلم والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف المؤمن القوي هذا احسن قوي بايماني قوي بجسمه قوي بعقله قوي بتخطيطه قوي بارادته ما يكون المسلم ينظر اليه ضعيف - 00:09:43

تعال لا يفهم جهل لا ما يصلح ليجعل الله ذلك الامر حسرة اي الما في قلوبهم والله يحيي ويميت الذي يحيي هو الله والذى يميت الله اذا جاء اهل الارض يريدون ان يقتلوه والله ما كتب لا يمكن ان يقتلوك - 00:10:04

واذا جاء اهل الارض يريدون ان يحيوك والله ما كتب لا يستطيعون وانما ما اراد الله يكون اذا ينبغي ان يعيش العبد على ما اراد ربه منه ينفذ الاوامر يتجنب النواهي يتأنب بالاداب يسير على النظام الذي جاءه من الله - 00:10:26

والله بما تعلمون بصير اي بعملكم او الذي تعلمونه. ما يمكن ان تكون مصدرية او موصولة وهذا فيه ترغيب وترهيب ما دام الرب جل وعلا بصير باعمالنا فالمتقى يجتهد في الطاعة والعاصي - 00:10:48

يقلع ويتب ادا ينادي الله تعالى المؤمنين وينهاهم ان يتشبهوا بالكافار وان يقولوا لمن سافر من اخوانهم او جاهد لو لم يسافر ولو لم يجاهد لم يتم الحال ان الله تعالى هو الذي يحيي ويميت. سواء كان في السفر او في الجهاد او في المنزل او في المكان - 00:11:08

الله هو المميت وهو المحيي وهو الذي يقدر. اذا لا يكون حال المسلمين كحال الكافرين بالخوف من الامور والله تعالى هو الذي قدر الاسباب وعملها ولا يقع الا ما اراد - 00:11:39

ولئن قلتكم في سبيل الله او متم او متم وفي مات يموت متم يعني مات يموت ومت مات يا ماتوا وفي تداخل لغات وانت تعلمون ان فعالة يعني من من الثالثي - 00:12:01

احيانا يكون قياسها يفعل واحيانا يكون قياسها يكون يفعل واحيانا يكون قياسها يفعل ويفعل وهي معروفة اذا

كانت واوية الفاء او يا اية العين واللام يفعلوا وبات بات - 00:12:39

يبت وسار يسير اذا كانت واوية العين واللام قال يقول ودعاه يدعوه اذا كانت آآ يعني لا ما اعينها حلقي يكون مضارعها يفعل مثل اذا كانت مضاعفة متعددة يكون مضارعها مفعوله اذا كان مضعف لازم يكون مضارع وي فعل اذا كان ما فيه جانب لهذا -

00:13:04

ولا هذا يجوز فيه عند العرب يفعله وي فعله مثل عكرة لذلك اذا فعل هذه كثيرة جدا لذلك يكون فيها يفعل وي فعل وي فعلوا وي فعلوا يعني غير الثالثي هذا مقيس الرباعي يضم موله - 00:13:40

و خماسي والسادسي يفتح يعني قياسي لكن فعل ومصادر الثالثي وجموع التكسير هذه ينبغي لطالب العلم ان يتتبه منها لان فيها الشذوذات وفيها اشياء يعني مضارع فعله الماضي بفتح العين ومصادر الثالثي - 00:14:10

و جموع التكتيف ينبغي لطالب العلم ان يراجعوها لانها مفيدة وبعدين فيها اشياء تحتاج الى وقوفات اذا يموت ومات يمات ولذلك تقول مت معناته انها من اذا وانقل لفاء الثالثي شكل عين اذا اعتلت - 00:14:31

و كان وفي مت والى فتحا يكون فعلوا اعتب مجازس تلك العين فائدة منه قليلة للحضور تتبعى هذه الاشياء احسن اذا الله المستعان ويقول جل وعلا ولئن قتلتم في سبيل الله او متم او متم على كل حال هذا القصد - 00:15:02  
له مغفرة من الله ورحمة خير مما يجتمعون اذا سافرتم او قتلتم مغفرة الله خير مما تبحثون له في الدنيا وتجمعونه اذا ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اذا - 00:15:35

انتم يبحثون وتسافرون لاجل امور الدنيا والاجل صالح اذا مات احدكم على الايمان او قتل متلبسا بالايمان فهو سيجد ما يريد واكثر منه اذا لم تخافون ولم تجبنون ولما تقعون - 00:15:58

لانكم اذا مات احدكم وهو على الخير او مات وهو يجاهد ما الذي سيجده اكثر مما هو الان يشتغل فيه؟ فلم تخافون ولم تحزنون ولئن متم او قتلتم فالى الله تحشرون. ثم قال قبلها - 00:16:23

ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة فان متم او قتلتم وانتم على الخير وعلى دين الله لكم من الله مغفرة ورحمة وذلك خير مما انتم فيه - 00:16:46

اذا فلم يكون منكم الخوف؟ ولم يكن الجزء؟ ولما يكون هذا التعليل للامور التي يجعل الواحد لا يتصرف لو كان معنا ما حصل ولو فعل ما حصل ويجلس. الذي لا قدر الله يكون - 00:17:04

ولذلك ماذا قالوا الحديث ولا تعجزن ولا تقل ايش؟ لو كان كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل يعني امضى بما ترى واتكل على الله ولا تقول لو قدر لان لو تفتح عمل الشيطان - 00:17:21

والوالدة المسلم ينبغي ان يكون في الحياة رسم طريق يسير فيها المسلم ما يعيش بدون هدف المسلم ما يعيش بدون مبدأ يكون عنده هدف ويرسم له الطريق ما هو هدف المسلم مثلا - 00:17:50

ان ينجو من النار ويدخل الجنة اذا هذي النهاية في الدنيا ان يعيش سعيدا لا يعب ويذكر بالخير اذا هذا له الطرق اذا كل شيء له طرق الذي يريد المال له طرق. الذي يريد العلم له طرق - 00:18:12

الذي يريد الورع له طرق الذي يريد المحمدة لها طرق. الذي يريد لها لا كل له طرقه اذا كل شيء له سبب في ينبغي للمسلم العاقل ان يقوم بالاسباب حتى يصل الى ما يريد - 00:18:37

اما اذا كانت الامة لا تقوم بالاسباب فلن تصل الى ايش الى المكان الى السؤدد السؤدد له ماذا له زمن لولا المشقة ايش ساد الناس لولا المشقة لولا حرف امتناع لوجود - 00:18:59

امتنعت السيادة لوجود المشقة اما من اقتحم المشقة نال ايش ماذا السيادة حمل المشقة واحتمال اذى الورع ليس المشمر للعالك القاعدي قل للذى طلب العلا بسواهما هيهات تضرب في حديد بارد - 00:19:26

ان السيادة فاعلمن مشقة لولا صعوبتها لساد الارذل ما كل من طلب السيادة نالها ما نالها الا الكريم المفضل اذا الذي يريد السؤدد لابد

من ان يبذل من وقته يبذل من ماله - 00:19:52

يبذل من جاهه. يبذل من علمه يبذل بعدين ينال السيادة اما اذا كان الانسان يريد ان يبقى موفرا ما يملك من وقت او مال وجاه حتى يموت لن ينال السؤدد - 00:20:13

لان السؤدد ينال بالبذل من الوقت البذل من المال البذل من الجah فاذا بذل المسلم بيدهه ولاخوانه نال السؤدد ولذلك الفرق بين الفاضل والمفضول ان الفاضل يبذل وقل اعملوا وقل اعملوا - 00:20:31

افعلوا الخير اعملوا الخير من ذا الذي يقرض الله سابقا الى مغفرة. سارعوا الى مغفرة استبقوا الخيرات اما واحد يريد الجنة وي يريد ونعم. بدون ما يبذل هذى مغالطة ذلك الامة - 00:20:58

مليار وست مئة مليون وهي في كثير من امورها لا تستشار لعدم ماذا عدم البدل لا تبذل اذا ما تبذل ما يمكن تربح وكثير من الكفار علموا من الله للحياة الدنيا - 00:21:22

ان بالبذل تنال المناصب ان بالبذل تنال المكارم ان بالبذل تنال السيادة وهم يبذلون لمعرفتهم بظواهر الحياة الدنيا يعلمون فعلموا ان كل شيء بالبذل يستغلون كثيرا ويستثيرون كثيرا ويدرسون كثيرا ويخططون كثيرا - 00:21:45

ويهتمون بالمصانع ويهتمون بالعمل بعدين المسلمين يزهدون في ماذا يزهدون في العقول المسلمين كل سنة يصرفون على التعليم العالي اربعة ملايين دولار وتذهب الى الغرب انه الواحد اذا تخرج جهة - 00:22:14

تريد ما عنده من التخطيط والكافاءات يقول اذاانا تعبت اذهب الى جهة تقدر لي امري فيذهب الى الغرب اخطر شيء جهد الامة في العقول اخطر شيء الشیخوخة المبكرة التي تعيشها الجامعات في العالم الاسلامي - 00:22:44

اخطر شيء الضعف العلمي لا يوجد شيء اضر من الضعف العلمي لأن الضعف العلمي يضعف الادارة والاقتصاد والعقل والدين والعلاقات وكل شيء يتقوض بالضعف العلمي لذلك لا يقوى شعب ولا امة - 00:23:04

الا بالاهتمام بالعلم لذلك اول شيء في كتابنا ما هو؟ كتاب معجز يقرأ اول شيء نزل اقرأ هل يستوي الذين يعلمون؟ واذا صبرت الان اي فضيلة تجد سببها العلم ومن فضل العلم - 00:23:29

ان سحرة فرعون لما كانوا ابصار اهل الارض في السحر علموا ان ما عند موسى ليس من السحر فاصبح الایمان في قلوبهم يرغفهم على السجود لأنهم كانوا اسحر اهل الارض - 00:23:57

وجمعوا حبالمهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فلما القى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يأفكون تلتهم تأيقنوا انها لا ليس من السحر لذلك قال الله تعالى فالقي السحرة - 00:24:15

ما قال فسجد السحرة. لأن الامام في قلوبهم ارغفهم على السجود ولما هددتهم فرعون بقطع الابيدي والارجل من خلاف في سورة طه قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات - 00:24:34

وقال في الشعراء لا ضير انا الى ربنا منقلبون لا العلم امر عجيب بحري بنا ان نهتم بالعلم لاننا اذا اهتممنا بالعلم العلم يرفعنا عن سفاسف الامور العلم يرفعنا عن الاختلاف - 00:24:50

اننا نعلم ان الله قال ولا تنازعوا العلم نعلم ان الله تعالى يدمر من عاده فنخاف من الله ونطيعه العلم يجعلنا نخشى الله العلم يرفعنا الله به ذلك حرر بنا ان نبذل في العلم - 00:25:08

وان نهتم بالعلم وان نتكلم بعلم وان نقبل بعلم وان نرفض بعلم وان نسكت بعلم فاذا بنينا حياتنا على العلم أصبحت حياتنا فيها النور واصبحنا نرتفع ونرتقي اما اذا كانت الامة تغالط - 00:25:28

غلط زايد غلط يساوي ماذا غلط غلط في غلط غلط يبقى غلط اهم شيء ان تهتم الامة بالعلم وتهتم بالعقل حتى تكون في المكانة اللائق بها. ولئن متم او قتلتم لالله تحشرون - 00:25:49

متم او قتلتم لا الله الا الله ترجعون ولذلك هذا الحشر يخوف الله به وبهده به اتقوا يوما حشر جمع الناس يوم القيمة وكثيرا ما يهدد الله ويخوف الخلق من يوم القيمة. يا من يجعل الولدان شبا - 00:26:11

يوما ترونها تذهل يوما لا لا تسمعوا الا همس. يفر المرء من أخيه لا كثيرا ما يشير الرب جل وعلا في هذا الكتاب الى يوم القيمة  
ليستعد الخلق له - 00:26:30

ويتوب ويعملوا ما ينجزهم في هذا اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة فيما رحمة من الله لنت لهم ما صلة او زائدة فبرحمته ولذلك  
ما تأتي في هذا الاسلوب تأكيد - 00:26:46

عما قليل عن قليل فبرحمة من الله لنت لهم هيأك ربكم على الفضيلة وعلى الرحمة ولذلك نمت لهم ولم تنس عليهم حتى لا ينفضوا من  
حولك ويترکوا هذا الدين. هيأك لأنك - 00:27:05

رحيم ورؤوف لين ولا تقابل الاساءة بالاساءة وانما تقابل الاساءة بالحسنة وتأتي لكل شيء بالرفق لذلك نمت لهم ولو كنت فظا يعني  
الفظ هو الشديد الغليظ الجاف العنيف لانفسوا من حولك - 00:27:31

ولو كنت في غير هذه الصفة وكنت متصفًا بالشدة والغلوة والقسوة تذهب اصحابك من حولك ولم يتبعوك ولذلك فاعف عنهم هؤلاء  
الذين تركوا ماذا تركوا الجبل واستغفر لهم اسأل لهم - 00:28:03

ربك ان يعفو عنهم بما فعلوا ثم بعد ذلك الفهم وشاورهم في الامر ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض  
اعف عنهم لا يبقى في نفسك شيء - 00:28:30

وربك اذا كان يرى انهم عصوه استغفر لهم قل يا رب اغفر لاصحابي وبعدين شاورهم في الامر وهنا وقفه مع الاستشارة هذه  
الاستشارة منفعتها واهميتها ونتائجها لامة لا نتاجها لامة لا يعلمه الا الله - 00:28:52

ومن الغريب انك في كثير من الامور الاشارة لا تلزمك بشيء اذا رأيت انها ما هي الازمة لك وانما تعطيك عقول ايش عقول الاخرين  
وتبصرك بما تريده لذلك حري للعقل - 00:29:20

اذا قلده ربه عملا ان يهتم بالاستشارة بكل عاقل قلده ربه عملا ان يهتم بالاستشارة ويعرف اهل العقول واهل الدين واهل علم  
ويستبطن منهم شريحة تبصره في ادارته وفي عمله الذي يباشره فان ذلك سببا في ارتقائه وفي بعده عن الاخطاء وفي - 00:29:39  
انتاجه الجيد وفي عدم السلبيات التي تحصل لكتير من الاعمال التي اصحابها يستبدون ولا يأخذون بالاستشارة ما يوجد شيء انفع  
من الاستشارة. ولذلك قال وشاورهم في الامر هنا وقفه الاستشارة للوجوب - 00:30:15

قول الندب وهل العمل بها ملزم او مستحب وهل استشارة في كل الامور في الامور الدنيوية اقوال وابحاث للعلماء كثير من العلماء  
قالوا وشاورهم الامر للوجوب لابد من المشاورة. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي - 00:30:40  
بشار اصحابه تأليفا لهم كrama لهم وثقة بهم ومن العلماء من قال لا يستشرهم في امور الدنيا وامور الحروب وامور التخطيط اما  
الشريعة والاحكام هذه الاستشارة فيها وانما يأتيهاش الوحي - 00:31:05

او يجتهد واذا اجتهد فربه لا يقره على ايش على خلاف الاولى على الخلاف الموجود عند العلماء هل الانبياء يجتهدون او لا يجتهدون  
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:31:30  
والخلاف يعني هو شبه لفظي. لانه اذا اجتهد وامر بذلك فهذا وحي في الجملة ولكنه اذا اختار المرجوح يبين له الراجح كما قال له لما  
اذنت لهم وقال له ايون - 00:31:49

ایوة لما تحرم ما احل الله؟ نعم؟ ولذلك هذا كان هو الصواب في هذا لكن الله بين له الاولى على الخلاف الموجود بين علماء الاصول  
في المسألة. اذا الاستشارة امر مهم - 00:32:07

وينبغى للمسلم ان يستعين بالاشارة. ولذلك اهتم الكفار بالاستشارة فتجد كل يوم يوزعوا الاستبيانات على شرائح المجتمع. ما رأيكم  
في كذا؟ ما رأيكم في كذا؟ وهذا نوع من ايش من الاستشارة ويجمعوا هذه الاستبيانات - 00:32:25

وبعدين يطلعوا منها اراء متقدة واساليب محكمة لان العقول اذا تجمعت تأتي بالعجب ولذلك لو كان الكثير منن له ادارة كل ما اراد ان  
يحكم حكما او يعملا قضية ينادي شريحة من العقلاء ويستشيرهم - 00:32:50

ويستشرون عليه ويعمل باستشارتهم عندما نقض لمن يفعل هذا حكم ولا عمل شخص قرارا ورد له اذا بنا ان نعتني باش بالاستشارة

ولذلك ترك الاستشارة هذا تفريط للمصالح ولذلك قال كثير من العلماء واجب - 00:33:15

على المسؤول اذا اراد الحكم ان يستشير ممن يثق فيه ليعضد قوله ويستنير به ومن العلماء من قال ليس بواجب ومنهم من قال واجب ولكنه لا يلزم ايش لا يلزم التنفيذ اذا رأى غيره لقوله تعالى فاذ عزمت - 00:33:45

وتوكل على الله اذا حري بنا ان نعتني بالاستشارة كل عمل نريده ان نستشير ونستشير في كل مسألة ما لا اصحاب الاختصاص اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كل فن - 00:34:11

نستشير اصحابه القضاة الفقهاء الاطباء الممهندسون والمهندسون الحاسوبيون اهل الحساب. كل شريحة تستشير ممن هو ايش باختصاصها حتى تقوى الادارات وحتى تنضج الاحكام وحتى تكون الامة في المكانة اللائق بها - 00:34:31

وتصبح كما قال ربنا خير امة اخرجت للناس اذا يقول تعالى فاستغفر لهم واستغفر لهم اعف عنهم اولا بما فعلوا واطلب من ربك ان يغفر ان يغفر لهم. وشاورهم في الامر - 00:34:59

اولا سامح في مالك واطلب ربك ان يعني يعفو عنهم في حقه. ثم ايضا الفهم وقربهم وثقة بهم حتى تكون الامة كتلة واحدة وتكون متماسكة وشاورهم في الامر لانك الانسان اذا استشرته كيف يكون نفسه معك - 00:35:22

هذا رجل يثق في هذا رجل ولذلك لا يوجد شيء ان تجني الانسان من الثقة اكبر تقوية للانسان وثقته بنفسه ان تعطيه الصلاحية اكبر مقوى للانسان ومنتج له ان تعطيه الصلاحية في عمله - 00:35:48

اما اذا وضعت انسان على محل وزنت منه الصلاحية ما لا يكون يبقى يقول انا اذا لست ثقة انا كذا. ولذلك الثقة في الانسان تجعله ينتج وتجعله يبدع وتجعله يستريح. وتجعله يكون - 00:36:11

مطمئنا في عمله ومن اكبر اسباب الثقة ماذا الاستشارة لذلك قال وساورهم في الامر وامرهم سرى بينهم يوم بدر قال اشيراوا علي علي يوم احد ولما جاء الكثير على انه يخرج خرج وهو لا يريد - 00:36:28

يوم حنين لما اراد ان يعطيوني هوازن جمعهم وقال من لا يريد يقول استشارهم حتى يرد لهم الاموال اذا كان يستشير عمرهم شوري بينهم ما خاب من استشار ولا من استخار ايوه هذا فيه - 00:36:56

في ضعف لكن الحديث الثاني حسن اللي هو ايش وفي احاديث كثيرة في هذا الجانب بعضها لا يصح وفي بعضها حسان والله قال وشاورهم في الامر. اذا حري بنا ان نهتم بالاستشارة - 00:37:27

وان نستشير صاحب العقل صاحب العلم صاحب المودة الاوصاف من يستشار ان يكون عاقل لان العقل يمنع صاحبه وان يكون عنده علم وان يكون يعني يودك يحبك اذا يقول حبيبا - 00:37:48

وعاقلا وعالما لانه اذا لم يكن حبيبا النفرة قد تجعله ايش لا يبصر الواقع لانه اذا كان الانسان ينفر من الانسان لا يبصر له فيه الحق كما انه ينبغي لكل واحد من المسلمين - 00:38:16

ان ينصح لاخوانه اذا رأى اخاه على خطأ ينصح له بالرفق ولذلك قال والنصح لكل مسلم ما استطعت ولذلك قال وعامة وعامتهم ايوة يعني يساعد الناس. يريد لها الخير يرافق بها - 00:38:44

يحاول ان يوصل لها الخير والمعلومة فاذا عزمت فتوكل على الله اذا شاورت وبينت تبين لك ما عند الناس الذي تراه من هذه الاراء والذي يستنير لك وتريده بعد الاستشارة توكل على الله - 00:39:06

فما الذي فعنته هو الذي يكون الخير والسداد يعني ليس المقصود فاذا عزمت على ان تخالف هؤلاء لا شاورهم في الامر بعد المشاورة فاذا تبين لك مما قيل جانب على جانب او رأي على رأي او رأيت انت رأيا فما رأيته بعد الاستشارة وبعد الاخذ بالأسباب - 00:39:35

فخذ به وتوكل على الله يا سلام شوف يأمر بالأسباب وبعدين في النهاية يعطيك الختم لان هذه الاسباب ليست هي اللي تنفع. الذي ينفع ماذا هو الله ولكن هذه امور مطالب بها - 00:40:01

فاذا عزمت واردت ان تمضي في الامر سواء كان الذي امضيت عليه ما استشار به فلان او فلان او ما اختاره فلان عن فلان او

مارأيته انت - 00:40:21

تمضي لامريكا وتوكل على الله ان الله جل وعلا وتوكل على الله ان الله يحب الم وكلين المحبة صفة من صفات الله واضح كررنا الامر اللازمه فيها - 00:40:33

ثم بين جل وعلا ماذا ينبغي في قوله ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذه الاية كيف جاءت؟ هل المسلمين لا يعلمون هذا - 00:41:05

او لما حصل منهم نزلوا منزلة غير العالم او القضية اعمرا هذا المقصود هنا اعطاء دفعه اعم مما تقدم وهو ان النصر بيد الله والهزيمة بيد الله وان العبد ينبغي ان ينفذ اوامر الله ويبيتعد عن نواهيه والنتائج - 00:41:31

على الله فما قدره يكن ولا يبالي العبد الا بالاوامر والنواهي اذا ينبغي للمسلمين ان يسروا على شرع الله اما النصر والهزيمة فهذا امر يقدر الله ولكن المسلمين اذا ساروا على ما رسم لهم لابد ان ينتصروا - 00:41:54

لابد ان ينصر الله من ينصره؟ وكل هزيمة وكل ضعف يقع للمسلمين سببه عدم القيام بما طلبوا به سواء يوم احد ماذا قال الله قال قل هو من عندي - 00:42:17

انفسكم ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم لن غالب اليوم من قلة فانهزموا ثم وليتهم مدربين بعدين انزل الله سكينته عكس ما وقع يوم احد يوم احد جاءت النصر اول شيء ايش - 00:42:41

ثم جاءت الهزيمة يوم حنين جاء النصر ولذلك عبد الله بن ابي بن سلول الخzel بذره الجيش ولم يضر المسلمين الا تقاعس الرماة العارفين يوم الاحزاب - 00:43:02

لما قام المسلمين باللازم نصرهم الله بالملائكة والرياح بالركن المادي وهو حفر الخندق وقاموا بالركن المعنوي وهو قولهم على ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:43:21

اذا المسلمين ينتصرون بركتين لاعداد الحسي ولو عصى ولاعداد المعنوي وهو الاستقامة على الدين فإذا قام المسلمين بالركتين الله ينصرهم ولما قام المسلمين بالركتين في الاحزاب علمابان جاءتهم قريش - 00:43:44

وغطفان وهو ازن والاحابيش وجاؤوا من فوق المدينة وملء السريعة حتى وصف الله الموقف. وقال اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم وازالة الابصار وبلغت القلوب الحنجر قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا - 00:44:07

وتسليما ثم اول قاموا بالركن المادي وهو حظر الخندق اذا هذا الذي يملك المسلمين انزل الله الملائكة والرياح وامتن على المسلمين وهزم الاحزاب. فاصبحوا كل ما وضعوا قدر نصفته الرياح. كل ما نصبوا خيمة نصفتها الرياح - 00:44:30

وجاءت الملائكة وبشت في قلوبهم الرعب. وامتن الله على المسلمين. وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم وجنودا لم ترها اذا الذي ينصر بالملائكة والرياح - 00:44:51

ينبغي ان تكون العلاقة به على ما رسم على ما اراد اما لا نغالط ما نشتغل ما نعلم لا نهتم بالعلم لا نهتم استشارة لا نهتم بغض البصر لا نهتم بالكاف عن الربا - 00:45:11

معصية صغيرة ومعصية صغيرة تفرق الامة بالمعاصي تضيع ان الجبال من الحصى اذا اكبر نصر للمسلمين الاستقامة على الدين اكبر نصر على الدين ان نقوم بالاسباب ان تنصروا الله - 00:45:29

ولينصرن الله ان الله لا يخلف الميعاد ومن اصدق من الله قيلا ومن اشتق من الله حديثا. قوله الحق ولينصرن الله طيب باي حق الامة ما تهتم بالعقل باي حق الامة لا تهتم بالاستشارة - 00:45:56

باي حق الامة لا تهتم بالعلم باي حق الامة لا تهتم بالابداع باي حق الامة لا تبذل بسخاء في العلم بعض الدول الان الغربية في سفاراتها محظوظ جواز وتذكرة لأي واحد عنده ذكاء خارق - 00:46:20

غير عادي او عنده اكتشاف ويريد ان يذهب لذلك البلد تقطع له تذكرة ويعطى جواز ويسفر لذلك البلد المسلمين كثير منهم اذا كان لك هل الذكاء يكون سبب في بدل من انهم ينمووا الذكاء - 00:46:49

هذا مشكلة ولذلك لماذا المسلمين قليل فيهم الابداع ولذلك لا بد نهتم نشيع بيننا الاهتمام بالعلم يشيع بيننا الاهتمام بالعقل. نشيع

00:47:14 نشيع بيننا الاهتمام بالصدق. نشيع بيننا الاهتمام بالانتاج -

نشيع بيننا الاهتمام بان لا يبقى بيننا عاطل لا يبقى بيننا ثقيل لا يبقى بيننا محتاج يشيع بيننا التعاون وتعاونوا اللي عنده عقل يعطي

00:47:36 من عقله لأخيه اللي عنده علم يعطي لأخيه. اللي عنده شيء يعطي لأخيه حتى الأمة ايش -

تهض والله لا يؤمن من لا يؤمن جاره اللي بات جاره جوعان ما الذي عليه الوالدين الاحسان اليهم الاقرباء ليس المكافئ بالمواصل انما

00:47:59 الواصل الذي يصل ايش من قطعه يأمر بالصلة الجاري للقرباء والجار للجلب والصاحب بالجنب وابن السبيل -

اطعموا القارع والمعتر القارى السائل القلع المتعطف المعتر الواسط بينهما يعني اطعموا كل الناس من يسأل ومن يتعرف ومن لا يسأل

00:48:36 ولا يتعرف. يمشي امامك في بعض الناس يتعرف يحسبهم الجاهلون -

وفي بعض الناس يقول لك انا محتاج اعطيك. وفي بعض الناس لا يقول لك ولا يسكت ولكن يمر يتعرض لذلك الله يقول اعطوا الامر

00:48:59 الذي يقول من تعرف ومن استغنى -

وما فتح عبد باب مسألة وبعدين يقول اعطوا دين عجيب هذا الاسلام ولذلك هذه الامة حري بها ان تظهر للعالم جمال هذا الدين

00:49:16 وان ننقد هذا الكوكب من ان كثير من سكانه يدخل النار -

نحن المسلمين لو سرنا على هذا الكتاب ورأى الناس جمال الدين في حياتنا لدخلوا في دين الله افواجا فلذلك كل واحد منا يتقي الله

00:49:35 ولا يؤتى للدين من بابه كل واحد منا يقوم ايش -

من بابه كل واحد على ثغرة فما عليه يصلح المدرس يصلح والطبيب يصبح والمهندس يصلح وكل مسؤول في محله يصبح وباذن

00:49:54 الله تعالى اذا رأى الناس جمال هذا الدين في حياتنا دخلوا في الاسلام -

اما اذا كان الواحد يقرأ عن الاسلام يقول ما اجمل هذا الدين! اذا نظر الى المسلمين وجد خلاف ذلك فاصبحت اخلاق المسلمين سدا

00:50:14 منيعا في دخول غير المسلمين في الاسلام فهذا يكون كارثة -

ثم ان الذي يعيش من المسلمين بين ظهراني الكافرين عليه من المسؤولية. ما هو اكثرا من يعيش بين المسلمين من المسلمين بين

00:50:30 المسلمين لان المسلم الذي يعيش بين الكافرين يجب الا يظلم -

ولا يكذب ولا يتخلف عن الصلاة. ولا يعمل اوراق زور ولا يسرق على الكفار لانه اذا فعل ذلك ينسبون ذلك لمذا؟ لدینه وللإسلام اما

00:50:46 المسلم الذي يعيش بين المسلمين اذا فعل هذا المسلمين يعلمون ان الاسلام يحرم الفاحشة -

ويحرم الميتة ويحرم النظر الى الاجنبية. ويحرم اكل الغيبة. لكن الكفار يجهلون هذا اذا رأوا المسلم يقدم على المعاصي قالوا اذا هذا

دين تعبان ولذلك فليتق الله من يعيش من المسلمين بين الكافرين وليظهر جمال الدين في حياته وفي سلوكه ولا يظلم الكفار -

00:51:07

لان الظلم ظلمات يوم القيمة وذلك يكون سببا في تغيرهم عن الدين اذا في هذا يتبيّن ان الله جل وعلا ما اراده يكون وما لم يرده لم

00:51:31 يكن. لذلك نقم بالأسباب ونكل امورنا الى الله -

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. ولا تجعل الامر ملتبسا علينا ففضل اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو

عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. ربنا اتنا في الدنيا

00:51:52 حسنة وفي الآخرة -

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نسألك من خير ما سألك من محمد صلى الله عليه وسلم. وعبادك الصالحون. وننحو بك من شر ما

محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة

00:52:16 عما يصفون -

سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:52:36